

مادة النحو الدرس الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، الإخوة والأخوات، طلبة مشيخة، جامع الزيتونة، المعمور، نظام التعليم عن بعد، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. نجتمع اليوم بإذن الله تعالى في درسنا الثالث من السداسي الثاني، لنحدث عن الفاعل. ولكن قبل الحديث عن الفاعل، حبذا لو راجعنا مع بعض بعجالة ما درسناه في الدرس الأول، وفي الدرس الثاني كنا قد تعرفنا في الدرس الأول على أن الاسم إذا كان موجودا في جملة مفيدة، فإننا نراه على حالتين مختلفتين. هناك من الأسماء ما يكون على حالة الثبات. أي حالة البناء، فنقول عنه مبني لا يتغير، آخره بتغير العوامل الداخلة عليه. وعدم التغير يسمى ماذا؟ بناء؟ وهناك ما يتغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه. وهذا التغير يسمى إعرابا. وذكرنا أنواع وأسماء المبنيات من الأسماء، ولم نث المعربات، لماذا؟ لأن المعربات كثيرة، الأصل في الأسماء، الإعراب والبناء، فرم عنه، ورأينا في الدرس الثاني. أن الاسم يكون على حالات ثلاث حالات رفع وحالات نصب وحالات جر، وهو في كل حالة من الحالات يقوم بوظائف. وتعرضنا في الدرس الماضي لحالة الرفع، ورأينا ان لسنا في حالة رفعه، هناك دليل هناك علامة تدل على تلك الحالة، وقلنا إن الأصل. في حالة الرفع أن يكون الدليل عليها الضمة، وينوب عن الضمة الألف في المثني، الواو في جمع المذكر السالم، والواو في الأسماء الخمسة. وقلنا إن حالة الرفع تكون عندما يكون الاسم قائما بوظيفة من هائذ للوظائف الستة التي ذكرناها في الدرس الماضي، وظيفة الفاعل، وظيفة نائب الفاعل، وظيفة المبتدأ، وظيفة الخبر، وظيفة، اسم كان، ووظيفة، خبر إن. في درسنا اليوم، سنتعرض لوظيفة الفاعل، ما الفاعل؟ جرت سب سنة الله سبحانه وتعالى في كونه. أنه لا يكون هناك حدث في هذا الكون إلا وله من أحدثه، من أوجده؟ من قام به، فعندما يكون عندنا حدث أن يكون عندنا فعل قد وقع لا بد من أن يكون هناك من قام. لذلك الفعل. فلكل فعل فاعله. فما هو الفاعل؟ وما تحريفه الفاعل؟

اسم؟ هو اسمود ليس بحرف. لأنه اتفقنا أن الحروف لا محل لها من الإعراب، تذكرون في السداسي الأول. والفعل هو اسم، ولا يكون ماذا فعلا، فلا يكون الفعل فاعلا. هو يحتاج إلى من يقوم به، لأن الفعل حدث، فيحتاج إلى محدث من أحدثه، فيجب أن يأتون من غير نوعه، إذا فهو اسم. يدل على من قام بالفعل. فعندما تقول أخذ زيد كتابا. خرج زيد الذي قام بعملية الأخذ هو زيد والذي قام بعملية الخروج، ماذا هو زيد؟ إذا؟ فالفاعل اسم يدل على من قام بالفعل أو على من اتصف به. هناك. أحداث نقول عن زيد أنه قام بها، ولكن قيامه بها ليس باعتبار الحقيقة والإنجاز، وإنما باعتبار أنها التصقت به اتصف بها. فعندما نقول مرض زيدون، هل هو الذي قام بحدث ال. المرض؟ عندما نقول مات زيد؟ هل هو من قام بحدث الإماتة؟ هو اتصف بذلك، تقول قطعت الغصن فانقطع الغصن، هل الغصن قام بحدث القطع؟ لأ، هو انقطع، أي هو اتصف بذلك. يصبح عندنا الفاعل من قام بالحدث. أصالة وحقيقة أو من اتصف بذلك الحدث. إذا الفاعل اسم يدل على من قام بالفعل، كقطع زيد الغصن أو من اتصف بذلك. انقطع الغصن، مرض زيد، مات الرجل. طيب هذا هو تعريف الفاعل والفاعل. باعتبار أنه السم، فإنه لن يكون على حالة واحدة، لماذا؟ لأننا رأينا في السداسي الأول، أنا لسا ممكن أن يكون مذكرا، و الاسم ممكن أن يكون مؤنثا، والاسم مواتن أن يكون مفردا. والاسم يمتن أن يكون مثنى. والاسم يمكن أن يكون جمعا، طيب هذه الأسماء في حالاتها المختلفة. الاسم في حالاته المختلفة له انعكاس على الترتيب الذي سننشئه. من الفعل والفاعل، وهو ما يسمى بالجملة الفعلية. فإذا كان الاسم مفردا، فلا يغير في فعله شيء. يبقى الفعل كما هو، جاء زيد. جاء خالد، جاء الرجل. فجاء محافظ على شكله. أما إذا كان الفاعل مؤنثا، فإننا سنلاحظ تغي تغيرا يحصل في الفعل. هذا التغير إما أن يكون في آخر الفعل أو أن يكون في أول الفعل. فلو كان الفعل ماطيا وفاعله مؤنث نرى أن هناك تاء ساكنة. تتصل بالفعل تسمى تاء التأنيث الساكنة. وظيفتها المعنوية. أنها تخبرنا، وتدلنا، وتدلنا على أن الفاعل مؤن، فتقول خرجت هند. قطعت زينب الخبز. أكلت البنت ب بما أن الفاعل مؤنث، فهو الفعل ماض. سنجد في آخره تاء أن تسمى تاء التأنيث الساتنة

طيب. وإذا كان الفعل مضارعاً. ونحن درسنا في الفصل الأول أنه لا بد للفعل المضارع من أن يتصل به أحد الحروف الأربعة المجموعة في قولنا أنيت، الهمزة، والنون، واليو، والتأ. هذه الحروف لها وظيفتان، وظيفة لفظية، ووظيفة معنوية. الوظيفة اللفظية أنها تحول الفعل من الماضي إلى المضارع. خرج. آخر وجوه. بين، خرجتوا، أخرجوا. خراجة يخرج. خرجنا، نخرج. خرجت تخرج إذا، فهذه لا بد للفعل المضارع أن يكون مبدؤاً بأحد هذه الأحرف، هذه الوظيفة النطقية، الوظيفة المعنوية، أنها تشعرنا بنوعية من قام بالحدث. فعندما أقول الهمزة في أول المضارعة هي تدل تدلني على أن الفاعل هو المتكلم. أكتب إذا كانت النون هي تدلني على أن الفاعل هي جمع المتكلمين نكتب، إذا كانت الياء، فهي تخبرنا على أن الفاعل هو المفرد الغائب يكتب. طيب إذا كانت الت تدلنا، إما على أن الفاعل هو المخاطب المفرد، أنت، فنقول أنت تكتب. أو يدلنا على أن الفاعل هي. مؤنثة. أي هي لفظ مؤنث، فأنت تقول تكتب هند درسها إذا أتاء هذه. ساعدتنا على معرفة أن الفاعل مؤن، إذا كان الفاعل لفظاً مؤنثاً، فإنه يؤثر على فعله، فإن كان فعله ماضياً نجد في آخره تاء ساكنة، ثم تاء التانيث الساكنة. فنقول كتبت هند درسها، أما إذا كان الفعل مضارعاً، فإن التاء تكون في أوله، فتقول تكتب هند درسها، طيب رأينا الحالة إذا كان الفعل اسماً مذكراً، قلنا يبقى الفعل على حاله مفرداً مذكراً، يبقى الفعل على حاله. إذا كان مفرداً مؤنثاً، نغير في الفعل، إن كان ماضياً يغير في آخره بزيادة التاء، أو ن كان مضارعاً نجعل. دا المضارعة في أوله، طيب إن كان الفاعل مثنى أو جمعاً؟ قال إن كان الفاعل مثنى أو جمعاً يبقى الفعل أيضاً على حاله بدون تغيير كما لو كان فاعله مفرداً، فتقول جاء الرجل. للمفرد، وجاء الرجلان للمفرد، وجاء الرجال للمفرد، وجاء المسلمون كالمفردة. عفواً، إذا فأنت تقول جاء الرجل. جاء الرجلان، جاء الرجال. جاء المسلمون لفظ جاء حافظ على شكله من غير زيادة ولا نقصان، فإذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً يحافظ الفعل على حاله. بهذا نكون قد أنهينا ما يتعلق بدرسنا لهذا اليوم، وحتى يجمعنا بإذن الله تعالى لقاء آخر. أسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته